قرب النوافل وهو ان يكون التأثير للعبد باستعانة الحق
فافهم فانه دقيق واياك ان يسوء فهمك فتعتقد انك
الحق كما يعتقد الملاحدة الذين طالعوا كتب الاكابر من الصوفية
ولم يفهموا منها ما قصدوه رضوان الله تعالى عليهم اجمعين
خصوصا كتب الشيخ محي الدين رضي الله تعالى عنه فانه لم
يفارق الشريعة اصلا ولكن سوء فهم القارئ شوش على الناس
وتحقيق هذا المقام ان السالك اذا وصل الى مقام الفنا
وهو المقام المذكور قبل هذا المقام تمحق صفاته الذميمة
البشرية التي هي محل الانفعال والشقاوة وذلك بسبب تقربه
الى الله تعالى بالنوافل التي هي الرياضات ومجاهدة النفس
الجهاد الاكبر وقد جرت عادة الله تعالى انه يهبه كرما
منه صفات مناقضة لتلك الصفات مؤثرة باذنه
واهبها وهذا هو حق اليقين المذكور في المقدمة فاياك

٧ فطالعه تفهم ان شاء الله تعالى

ان تسلك طريق الضلالة فتعالى ربنا ان يحل في شيء او
به
يحل في شيء والحق ان هذه الامور لا تدركها العقول ومتى
حاول العقل ادراكها وقع في الزندقة لانها امور لا
تدرك الا بتأييد الهي لان الفنا ليس في الخارج له نظير
حتى يقاس عليه ويمثل به وكذلك البقا بالله تعالى
وكذلك قرب النوافل وكذلك قرب الفرائض وانما ذكرت
في هذا الكتاب لان الخطاب في هذا الباب لمن كان في
هذا المقام ومن كان في هذا المقام يفهم كل ما ذكر بل يذوقه
ان شا الله تعالى واعلم ان آخر مقامات السالك وصوله
الى صورته الادمية التي كانت قبلة للملائكة التي حقيقتها
الحقيقة المحمدية وهي سر الله الاعظم واللطيفة الالهية
وهذا غاية القرب من حضرة الرب فاذا وصل السالك
اليها تحقق بالعبودية المحضة والعجز والذل فعرف نفسه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)